

موقف محمد إدريس من الاحتلال الايطالي في ليبيا

The Position of Muhammad Idris on the Italian Occupation in Libya

فاطمة قارة¹¹المركز الجامعي تيبازة، الجزائرkarafatma1717@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/10/26 تاريخ القبول: 2022/12/29 تاريخ النشر: 2022/12/31

Abstract:

This article deals with the political role of Muhammad Idris Al-Senussi in order to liberate Libya from the Italian occupation and later the British occupation, as he received his leadership duties for the Senussi movement from his cousin in 1918 to begin his work to take over the affairs of the country. Thus, due to his political acumen that he gained from his scientific formation and contact with Arab and British personalities while he was outside Libya, he gained knowledge and awareness of political transformations and developments on an internal and external scale. Therefore, on this basis, Muhammad Al-Idris worked to keep pace with the colonial powers as a temporary stage to open the western borders of Egypt and lift the siege on the people of Barakah, which became

المؤلف المرسل: فاطمة قارة

البريد الالكتروني: karafatma1717@gmail.com

threatened with famine, as well as the inequality of the resistance with the colonial powers, especially after the robbery of the Senussi army following the failure of the resistance of Mr. Ahmed Al-Sharif Al-Senussi. However, with the outbreak of World War II, Muhammad Idris adopted a different policy, taking advantage of Italy's joining the war, where he allied himself with Britain in exchange for self-determination of the Libyan people.

Keywords:

Muhammad Idris, the Senussi movement, the Italian occupation, the British occupation, Libya

الملخص:

يتناول هذا المقال الدور السياسي لمحمد إدريس السنوسي في سبيل تحرير ليبيا من الاحتلال الإيطالي والاحتلال البريطاني فيما بعد، حيث استلم مهامه القيادية للحركة السنوسية من ابن عمه 1918م لمباشرة عمله على تولي شؤون البلاد، ونظرا لحنكته السياسية التي اكتسبها من تكوينه العلمي واحتكاكه بشخصيات عربية وبريطانية أثناء تواجده خارج ليبيا، جعلته يكتسب معرفة ودراية بالتحولات والتطورات السياسية على الداخلي والخارجي، وعلى هذا الأساس عمل على مساندة القوى الاستعمارية كمرحلة مؤقتة لفتح الحدود الغربية لمصر وفك الحصار على أهل برقة التي أصبحت مهددة بالمجاعة، وكذا عدم تكافؤ المقاومة مع القوى الاستعمارية، لكن مع اندلاع ح.ع 2. انتهج سياسة مغايرة مستغلا انضمام إيطاليا إلى الحرب، حيث تحالف مع بريطانيا مقابل تقرير مصير الشعب الليبي.

الكلمات المفتاحية:

محمد إدريس؛ الحركة السنوسية؛ الاحتلال الايطالي؛ الاحتلال البريطاني؛ ليبيا.

1. مقدمة:

شهد القرن التاسع عشر موجة من الاستعمار والتكالب الأوربي على العالم العربي، عانت فيه الشعوب شتى أنواع الجرائم، نتيجة تبني الاستعمار أسلوب القمعي لإخضاع شعوب مستعمراتها للهيمنة عليها لغرض تحقيق أهدافه ومصالحه، وهو ما طبقته ايطاليا والانجليز والفرنسيين فيما بعد.

وهذا من اجل تكريس نظامها الاستعماري على الليبيين، أدت هذه السياسة إلى بروز شخصيات وطنية أعلنت الجهاد والمقاومة ضد المستعمر، وأبرزها مقاومة محمد إدريس السنوسي 1890-1983م التي أسالت الكثير من التساؤلات في مقاومته للاستعمار الإيطالي والإنجليزي فيما بعد.

وعليه فإشكالية الدراسة تتمحور حول الدور الحقيقي الذي قام به محمد السنوسي في الحركة الجهادية الليبية ضد الاستعمار الايطالي خاصة وسط تكالب القوى الاستعمارية الأوربية على المنطقة ؟ وتتفرع عن مجموعة من التساؤلات : ما هي العوامل المساعدة في صقل شخصية إدريس السنوسي ؟ والى أي مدى ساهم في حركة المقاومة الليبية ضد الاستعمار الايطالي؟ وما هو موقفه من القوى الاستعمارية الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية (بريطانية وفرنسا)؟

2. مولده ونشأته :

قبل الحديث عن موقف الأمير محمد إدريس من القوى الاستعمارية الأوربية في ليبيا (إيطاليا وبريطانيا وفرنسا)، فلا بد من التطرق إلى التكوين الديني

والسياسي لشخصية محمد إدريس، وهو بن محمد المهدي بن علي ولد يوم الجمعة 12 مارس 1890م بزواوية الجغبوب وتوفي بمدينة القاهرة عام 1983م¹ نشأ في كنف والده الذي كان قائما على أمر الدعوة السنوسية بليبيا التي تضاعف انتشارها حتى بلغت عدد الزوايا التابعة للحركة السنوسية 146 زاوية موزعة في كل من برقة وطرابلس وفزان وغيرها من مناطق الليبية²، كما اهتم والده بتربيته تربية دينية حيث حفظ القرآن الكريم في سن السابعة على يد والده وبعد فترة من الزمن أرسله رفقة أخيه محمد الرضا، وأبناء عمه محمد الشريف لتلقي العلم على يد الشيخ عرف بالإصلاح والتقوى، وقد تتلمذ على يد مجموعة من أفاضل العلماء من بينهم العلامة العربي الفاسي وأحمد أبو يوسف .. وغيرهم، فأتقن القراءة وعلوم الحديث، كما درس صحيح البخاري، ومسند أبي حنيفة ومسند الإمام احمد وأبي دواد والترمذي والنسائي... وغيرهم كما تكون في اللغو والفقهاء والحديث والتفسير وعلوم التاريخ وتقويم البلدان والأدب السياسة³، ما جعله خطيبا وسياسيا بارعا⁴، وهذا ما يتبين لنا فيما بعد .

كما رافق والده حيثما حل وارتحلي، فرافقه إلى مدينة قرو بالسودان وهو في العمر الحادية عشر سنة من أجل نشر الدعوة السنوسية⁵، ولما توفي والده بالسودان سنة 1902م انتقلت الرئاسة إلى ابن أخيه احمد الشريف الذي وصار وصيا عنه، ولما تقدم في السن أصبح من أعضاء مجلس شورى الحركة السنوسية ونظم لنفسه حياة خاصة جعل أتباعه والكتابات التاريخية تلقبه بالأمير لأنه كان عاش حياة الأمراء⁶.

3. موقف محمد إدريس من مقاومة احمد الشريف الاحتلال الإيطالي :

بعد عقد اتفاقية أوشي لوزان في 19 أكتوبر 1912 م التي أقرت على تنازل الدولة العثمانية عن سيادتها في برقة وطرابلس الغرب لصالح الإيطاليين، والتي كانت مفاجئة للشعب الليبي، الذي لم يتعرف بها مواصلا الكفاح المسلح ضد العدو الإيطالي⁷، معتمدا على إمكانياته والمساعدات المالية والمعنوية القادمة من

البلاد العربية الإسلامية، وعلى رأسها مصر وتونس، فقد فتحت مصر أبوابها للمقاومة⁸.

و مع انتهاء الايطاليين كل الأساليب القمعية على مناطق انسحاب الدولة العثمانية قصد فرض سيادتها عليها حسب اتفاق أوشي لوزان، وأمام هذه الأزمات العنيفة التي كانت تهدد ليبيا، إلا أن السنوسيين قاموا بتنظيم أمورهم وترك شأن القيادة السنوسية الذي لا يخدم المقاومة (المصلحة الوطنية).

فعندما كان احمد الشريف السنوسي يتولى القيادة رأى بعض المجاهدين من أتباع السنوسية أن يسندوا الزعامة إلى إدريس السنوسي كحق موروث بدلا من أحمد الشريف لكن حنكة إدريس السنوسي السياسية وبعد نظرته جعلته يرفض ذلك، حرصا على جمع كلمتهم ولم شملهم وعدم التفرقة، أن تغبر القيادة أثناء المعركة ليس من مصلحة حركة الجهاد، ودفع ابن عمه لمواصلة القيادة في كتاب الحركة الجهادية⁹، ويذكر محمد إدريس هنا "في عام 1912 بلغت سن الرشد في الكفرة، فطلب مني بعض الأخوان السنوسيين بالأصالة عن أنفسهم ونيابة عن غيرهم أن أتسلم مسؤوليات المرحوم والدي من السيد احمد الشريف الذي كان يوما يتأهب للرحيل إلى الجغبوب بناء على طلب أنور باشا حتى يكون على مقربة من المجاهدين، و كان ردي على طلب الإخوان هو أن السيد احمد مشغول بالاستعداد للسفر وأنا على حافة الحرب مع ايطاليا المجربة في إدارة شؤون الطريقة، ولكن متى استقرت الأحوال فسوف نلبي رغبتهم، ولا شك أن اليد احمد سوف يوافق على ذلك"¹⁰.

هذا يشير إلى أن أنور باشا قام بزيارة السيد أحمد شريف السنوسي¹¹ في زاو الجغبوب وإسناده زعامة البلاد الليبية، كما سلم عزيز علي المصري زمام القيادة العامة في ليبيا خلال لقاء تأسيس الحكومة السنوسية لسد الفراغ الذي

ترتب على انسحاب العثمانيين من ولاية برقة، جعل إدريس على منطقة برقة ومركزه اجدابية على أن يكون تحت الرضا، ومحمد صفي الدين على منطقة طرابلس¹² .

وهكذا انضم قادة السنوسية، تنظيماً جيداً للحفاظ على روح الجهاد واستمراره، واستخدموا كل قوتهم لبدء مقاومة جديدة ضد الغزو الامبريالي الفرنسي والاطالي، خاصة بعد أن تحولت الطريقة السنوسية إلى حركة سياسية ومسلحة ذات أدوار دينية واجتماعية.

شهدت ليبيا عام 1913 م عدداً من المعارك ضد الإيطاليين في معظم جهات برقة، ومن أشهر تلك المعارك: معركة شتوان بينغازي 10 مارس، 1913 معركة قاريونس يوم 26 مارس 1913، معركة بنينة يوم 14 أبريل، معركة الرجمة يوم 22 أبريل)، معركة الأبيار يوم 26 أبريل 1913، معركة البويرات يوم 18 يوليو 1913 بالجبل الأخضر، ومعركة سيدي القرياع 16 ماي 1913، ومعركة زاوية ترث يوم 24 ماي 1913 غرب القبة بالجبل الأخضر، معركة 15 جويلية 1913 شمال الأبيار¹³ .

ومن بعد هذه المعركة وفي أغسطس 1913 م قرر محمد إدريس الذهاب إلى مكة لأداء فريضة الحج فغادر مدينة الكفرة¹⁴ وأثناء رحلته إلى البقاع المقدسة زارا زوايا الحركة السنوسية في مختلف مناطق البلاد وأثناء قربه من مصر استقبله ضابط مصري جاء كمنسوب عن الخديوي في قصر رأس التين ثم بالإسكندرية التي قطن بها تسعة أيام ليوصل رحلته إلى حيفه ثم إلى مكة¹⁵ .

كانت رحلته هاته مليئة بالأحداث جعلته يتعرف على العديد من الشخصيات منها زعيم الثورة العربية الكبرى الشريف حسين وقادة الانجليز بمصر، أكسبته معرفة ودراية بمجريات السياسة الدولية وبطبيعة الصراع بين الأتراك والانجليز، كما تبلور لديه فكر وتصور سياسي يكون في خدمة المقاومة الوطنية¹⁶ ، مقتنعا عدم الخوض في حرب ضد البريطانيين والاحتلال الايطالي

لعدم تكافؤ قوى مع المقاومة حسب وجهة نظره وبعد هذه الرحلة التي استغرقت عاما كاملا تقريبا عاد محمد إدريس السنوسي إلى برقة عمل على محاولة إقناع زعماء وأعيان الحركة السنوسية بتصوراته السياسية¹⁷.

وبعد عودته محمد إدريس من الحج 1914 إلى سنة 1918، كان احمد الشريف السنوسي قد خاض معارك كبيرة ضد القوات البريطانية التي غلقت حدود مصر الغربية لمنع وصول الأسلحة للمقاومة¹⁸، ومن بين تلك المعارك معركة (أمالرخم) ديسمبر 1915، ومعركة (بوتونس) يوم 23 جانفي 1916، ومعركة (وادي مقتلة) فيفري 1916، ومعركة (بقيق) 13 مارس 1916، ومعركة (قرية السلوم) أواخر مارس 1916، ومعركة (بئر حكيم)، ومعارك الواحات، معركة (سيوة) يوم 8 فيفري 1917¹⁹. وكان آخرها معركة السلوم حيث انهزم فيها، وكانت بمثابة نهايته، حيث انسحب وغادر البلاد إلى المنفى في اوت 1918 على متن غواصة ألمانية (المرسی العقلية)²⁰.

إثر ذلك سلم السيد احمد الشريف السنوسي شؤون برقة السياسية والإدارية والعسكرية إلى السيد إدريس السنوسي²¹، وارتحل إلى الجغبوب وإذ حسب السيد أحمد الشريف أن بقاءه في البلاد قد يجرح السيد إدريس في معالجته القضايا العامة²².

4 . موقف محمد إدريس من القوى الاستعمارية في ليبيا 1918 -

1939م:

ونظرا للتصورات السياسية لمحمد إدريس التي أشرت إليها سالفا، في فبدأ بمهادنة البريطانيين، خاصة أن الحركة السنوسية جردت من قوتها العسكرية بسبب فشل مقاومة أحمد الشريف ناهيك عن سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للأهالي الذين يطالبون بفتح الحدود، لذا باشر محمد إدريس في طلب

الدخول في مفاوضات لفك الحصار على منطقته مع الإنجليز ومع المندوب "ماكماهون" الذي قبل المفاوضات شريطة أن تكون إيطاليا طرفا فيها، و في الحقيقة لم يكن أمام محمد إدريس مفر سوى الخضوع لذلك شرط، خاصة أنه كان يسعى من وراء هذه المفاوضات فتح الحدود المصرية لأهل برقة التي أصبحت مهددة بالمجاعة .

و في ماي عام 1916 جرت أول مفاوضات بين بعثة إيطالية وأخرى إنجليزية من جانب، وبين السيد إدريس من جانب آخر. وقد عرفت بمحادثات "الزويتينة" بالقرب من أجدايبيا، ولم تسفر تلك المفاوضات عن أي اتفاق، وقد أثار هذه المفاوضات غضب الأتراك في فزان فقاموا بتحريض المجاهدين السنوسيين على محمد إدريس الأمر الذي دفع هذا الأخير بشن حملة بقيادة عمر المختار لمواجهة الأتراك في أجدايبيا فأجبرهم إلى مغادرة أجدايبيا إلى طرابلس والجغبوب ثم عاد محمد إدريس إلى عكرمة لاستئناف المفاوضات في أوائل عام 1917 في منطقة عكرمة بالقرب من طبرق، أبرم اتفاق عكرمة بين ممثلي عن الحكومة الإيطالية والسيد محمد إدريس السنوسي وعلى ضوء هذا الاتفاق بدأت سياسة التقرب من الشعب²³. ثم اجتمع الرجمة في 25 أكتوبر 1920، ونصت اتفاقية الرجمة على اعتراف إيطاليا بالإمارة السنوسية وبموجبها تنسقت الاتصالات والعلاقات بين الطرفين²⁴ ومنحت له إدارة شؤون الداخل تتضمن واحة جالو، واولجة والكفرة وجغبوب ومركز إدارة هذه الواحات مدينة أجديبا²⁵. ومع إسرار رفض الأتراك لهذه المفاوضات دخلوا في مناوشة مع السنوسية الذين قادوا هجوما معاكسا على القوات التركية التي تريد القضاء على نفوذ السنوسية في ليبيا²⁶

5. موقف إدريس إنشاء محمد من الجمهورية الطرابلسية:

مع تصاعد الروح المعنوية لدى المجاهدين الليبيين ونمو الروح الوطنية المطالبة بالتحريروالاستقلال ظهر فجأة خبر هزيمة الدولة العثمانية، فسارع زعماء الجهاد في منطقة طرابلس الغرب لسد الفراغ السياسي الذي تركه انسحاب

الضباط والقادة السياسيين الأتراك من ليبيا للمرة الثانية²⁷، واتضحت الفكرة بكل جلاء بمدينة مصراته على إثر اجتماع بين الشيخ سليمان باشا الباروني والمجاهد رمضان السويحلي²⁸. فعقدوا اجتماعاً²⁹ موسعاً بمدينة مسلاته في 16-9 نوفمبر 1918 م ضم معظم قادة الجهاد ومشايخ القبائل وأعيان منطقة طرابلس وقرروا إعلان الجمهورية الطرابلسية واختاروا لها مجلس إداريا يتكون من سليم أن الباروني وأحمد المريض وعبد النبي بالخير ورمضان السويحلي³⁰، كما شكلوا هيئة استشارية تألفت من أربعة وعشرين عضواً يمثلون كافة مناطق إقليم طرابلس وتنحصر مهمة تلك الهيئة في مساعدة مجلس الإدارة بتقديم الاستشارات اللازم³¹.

واتخذت الحكومة مقرا لها بمدينة العزيزية، وبدأت خطواتها التنظيمية الأولى بإصدار عدة بلاغات موجهة إلى الداخل والخارج، ودلت هذه البلاغات على اهتمام زعامة الجمهورية بالدول الكبرى، وحرصها على استمالتها او الوقوف معها ومحاوله انتزاع الاعتراف بها، ولكن يبدو أن هذه البلاغات لم تجد تجاوبا من تلك الدول، كما أن إيطاليا رفضت الاعتراف بقيام واستقلال الجمهورية الطرابلسية، ورفضت التعاون مع مجلس الرئاسة، واستمالة بعض الشخصيات النافذة فيها مثلا للواء عبد القادر الغنای لتوقيع اتفاقية صلح معها دون موافقة مجلس الرئاسة في الجمهورية، وكان هدفه من وراء المفاوضات التي عقدت مع المجاهدين هودر الرماد في العيون، واكتساب الوقت، وتهدئة الموقف السياسي لحين الانتهاء من تصفية حسابات الحرب العالمية الأولى مع دول الوفاق³². ونلاحظ أن محمد الإدريس لم يكن موقفه واضحا تجاه الجمهورية طرابلسية، وربما هذا راجع إلى الوعي السياسي الذي كان يحظى السياسي المبني على مهادنة وتجنب الدخول في صراع مع كل من بريطانيا وإيطاليا، التي تربطه بها اتفاقيات مثل اتفاقية عكرمة

والجرمة، وهذا نظرا لعدم تكافؤ القوى وحفاظا على الحركة السنوسية التي سلبت قوتها العسكرية بسبب فشل مقاومة أحمد الشريف³³، ومعاناة الشعب الليبي من تدني الأحوال الاقتصادية والاجتماعية خلال الحرب العالمية الأولى.

6 . موقف محمد إدريس من الاحتلال الايطالي 1923/1918 :

بعدها صارت مؤشرات الحرب العالمية الأولى تشير إلى انتصار بريطانيا وحلفائها، عمل محمد إدريس على مسالمة البريطانيين والايطاليين³⁴ كمرحلة مبدئية من اجل توحيد الصف وتفادي خسائر أكثر، ولكن بعد مباحة مشايخ غريان (غرب ليبيا) في سبتمبر 1922م لمحمد إدريس أمير على البلاد محملين على عاتقه مسؤولية تسير قضاياهم واستقلال ليبيا³⁵، ثم التحق وفدا من طرابلس لنفس الغاية ومع هذه التطورات شعرت ايطاليا بخطر التفاف القبائل الطرابلسية حول محمد إدريس فأعلنت استعدادها لمهاجمة مقر الحركة السنوية اجدابيا ورغم تبريرات محمد السنوسي للايطاليين حسب ما ينصه اتفاق الرجمة التي تمنح له الحق في إن يقوم ما يراه في مصلحة البلاد على الحكومة الايطالية³⁶.

لكن إيطاليا كانت تبحث على ذرائع من أجل التخلي عن اتفاقياتها محمد إدريس، خاصة بعدما تولي الفاشيين على الحكم، وحين أعلن أولو اليفاشي لبرقة بونجيوفاني Bongiovanni، عن سقوط كل المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين إيطاليا والسنوسيين كما أسقطت كل الامتيازات الممنوحة للأسرة السنوسية وأصبحت مجرد طريقة دينية، واتهم الأمير إدريس السنوسي بنقض اتفاق الرجمة بقبوله الإمارة على كل من برقة وطرابلس وبدأ الحكم الفاشي في برقة، فاحتلت القوات الإيطالية العاصمة السنوسية أجدابيا في 21أفريل 1923 م وعدة مناطق في بالباد، وفي نفس السنة اتجه الأمير إدريس السنوسي إلى القاهرة وكان رحيله يعني فشلا للوحدة المعلنة في مؤتمر غريان³⁷.

بعد أن كان معقد الرجاء في تزعمه حركة المقاومة والمضيب البلاد للاستقلال بعد رحيل الأمير إدريس السنوسي، عهد بالأعمال السياسية والعسكرية

في برقية إلى عمر المختار³⁸ لينوبه ويتولى قيادة معسكرات المجاهدين، وولى أخاه حسن الرضا نائبا عنه في الأمور الدينية والعائلية، وبخروج يهيمن أرض المعركة تصاعدت الأطماع الإيطالية، إلا أنه بتولي عمر المختار قيادة حركة الجهاد في برقة بدأت مرحلة الجهاد الليبي المسلح إلى حين توقف الجهاد واستتاب الأمر للإيطاليين³⁹.

7 . موقف محمد إدريس من القوى الاستعمارية خلال الحرب العالمية

الثانية :

ومع مؤشرات اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939 باشر الأمير محمد إدريس السنوسي في جمع زعماء القبائل الليبية القاطنين بمصر، في اجتماع 102 أكتوبر 1939م بالإسكندرية حضره ما يقارب 40 شيخ من مشايخ القبائل اتفقوا على تكليف محمد الإدريسي بمفاوضة الحكومة المصرية بشأن تكوين جيش ليبي يساند القوات البريطانية في حربها حالما تدخل إيطاليا الحرب إلى جانب ألمانيا شريطة تحرير ليبيا، لكن بريطانيا رفضت ذلك في البداية متقدمة باقتراح انضمام الليبيين الموجودين إلى الجيش البريطاني مقابل أجور، ومع انضمام إيطاليا 10 جوان 1940، وتقدم الجيش الألماني في أوروبا، أجبرت القائد العام للقوات البريطانية الفريق هنري ميتلاند ويلسون إلى عقد اجتماع مع الوفد الليبي (طرابلسيين، برقوايين) في مقر القيادة بجاردن ستي بالقاهرة يوم 8 أوت 1940م⁴⁰.

انبثق عن الاجتماع تشكيل جيش من المتطوعين الليبيين المقيمين في مصر وسوريا وبقية الدول العربية تحت اسم جيش تحرير ليبيا أو جيش السنوسي⁴¹، كما اتفق الزعماء الليبيين في اجتماع الذي كان بين من 7 إلى 9 أوت من نفس السنة على الوقوف إلى جانب بريطانيا لمُد يد المساعدة لتحرير ليبيا من الاحتلال

الإيطالي، وكذا تكليف السيد محمد إدريس بطلب الدعم المالي قصد تجنيد وإدارة الجيش⁴².

وبالفعل تم تأسيس الجيش السنوسي مكون من 11079 متطوع ليبي تحت إمرة خمسين زعيم من كل مختلف القبائل الليبية مقسمة بين خمس كتائب⁴³، بينما يذكر الباحث سعود دحدي أن عدد المتطوعين يقارب أربعة آلاف متطوع⁴⁴، وهو اختلافات كبير. تحت قيادة ضابط بريطاني يدعى بروميلو⁴⁵. وخلال تقدم القوات البريطانية من برقة التي احتلتها في بداية 1941م باتجاه طرابلس، تلقى فيها الجيش السنوسي خسائر بشرية كبيرة خلال المعارك التي خاضها بسبب محدودية تدريبهم وتسليحهم، وكان أكبرها تلك الخسارة التي مني بها بعد أن وقع تحت الحصار الذي فرضته قوات المحور على طبرق بقيادة الألماني أروين رومل⁴⁶ أدى إلى استشهاد العديد من الجيش السنوسي⁴⁷

ولما انتهت الحرب أصبحت ليبيا تحت حكم الإدارة البريطانية والفرنسية⁴⁸، كما قامت بريطانيا بتسريح ثلاث كتائب من الجيش السنوسي، أما الكتيبتين المتبقيتين تم تحويلهما إلى عناصر شرطة محلية أطلق عليها اسم قوة برقة الدفاعية وهي متكونة من ألف رجل أغلبهم من برقة يعملون تحت الإدارة البريطانية، وما إن عاد إدريس السنوسي إلى ليبيا في جويلية 1944 واستقر في برقة بدا في نقل الإدارة إلى الحكومة وفي عام 1946م اعترفت إيطاليا باستقلال ليبيا وبحكم السيد محمد إدريس السنوسي لها، ولم تكن إمارته كاملة السيادة بسبب وجود قوات البريطانية الفرنسية فوق الأراضي الليبية⁴⁹.

8. موقف الحركة الوطنية من محمد الإدريس:

بالرغم من استقرار الإدارة الانجلوفرنسية في ليبيا وطرد الإيطاليين منذ عام 1943م إلا إن النشاط السياسي الحزبي لم يبرز إلا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م 2/2 ص حيث كان السيد إدريس السنوسي محور النشاط

السياسي في برقة التي عرفت جمعيات وتنظيمات سياسية خلال فترة الإدارة البريطانية وكذلك الحال بالنسبة لطرابلس
أ/ الأحزاب والجمعيات البرقاوية :

بناء على ميثاق الوطني المنبثق على مؤتمر قاردن ستي في أوت 1940 بمدينة أجادير الذي ينص على إن محمد إدريس السنوسي أمير برقة وطرابلس بعد مبايعة زعماء برقة لشيخ واعيان كل من برقة وطرابلس وكذا مبايعة مشايخ البلاد البرقاوية والطرابلسية المهاجرين في مصر والشام طبقا للقرار الصادر في رمل الإسكندرية سنة 1939م⁵⁰.

ورغم اعتراف كل من زعماء وشيوخ برقة وطرابلس بإمارة الأمير إدريس السنوسي على ليبيا إلا أن الخلاف ظل قائما بين البرقاويين والطرابلسيين خاصة بعد بروز النوادي والجمعيات والأحزاب السياسي بين مؤيد ومعارض لمحمد إدريس السنوسي ومن بينها الجمعيات والأحزاب المؤيدة للأمير السنوسي نادي عمر المختار الذي أسسه اسعد عرابي بن عمران في مصر سنة 1941م يتأسسها إدريس السنوسي رئيسا شرفيا لها، واقتصرت نشاط النادي في البداية في الأمور الثقافية والاجتماعية في افريل 1943م انتقلت إلى بنغازي ومع خروج قوات المحور في الأراضي الليبية بدا النادي يخوض في الشؤون السياسية حيث أسس جريدة الوطن التي تعتبر لسان النادي التي أخذت تنتقد السياسة البريطانية بتحقيق مساعي الشعب الليبي كما طالبوا إياها بالاعتراف بالادريس السنوسي أمير على البلاد⁵¹.

لذا سارعت الإدارة البريطانية بإيقاف جريدة النادي ومضايقة نادي عمر المختار الذي ينادي بوحدة التراب الليبي بعد الاستقلال ولهذا السبب داخل النادي في خلاف حاد مع الجبهة الوطنية البرقاوية التي كانت تسعى باستقلال الإمارة في

برقة كما حمل النادي في بيان له سنة 1947م يناير مسؤولية فشل مفاوضات الجبهة البرقاوية التي جرت في بنغازي 18 جانفي 1947 حول الوحدة الليبية بين برقة وطرابلس⁵² .

ونلاحظ أن نادي عمر المختار كان يؤمن بالوحدة الليبية والمطالبة بتقرير مصيرها ضد الفكر السياسي للجبهة الوطنية البرقاوية⁵³ ، كما أنها كانت تنظر للإمارة إدريس السنوسي على أنها إحدى السبل المهمة لتحقيق استقلال ليبيا لكنها بقيت متأهبة لتخلي عن الاعتراف بالإمارة في حالة ما كانت الإمارة السنوسية تسعى إلى استقلال إقليم برقة دون باقي أقاليم ليبيا (طرابلس وفزان).

بينما جمعية رابطة الشباب الليبي التي أسسها صالح بوبصير 1945م أسست جريدة الاستقلال، وهي في الحقيقة منافسة لنادي عمر المختار حول قضية الإمارة السنوسية لأنها تدافع عن الطرح السياسي للبرقاوية الذي يؤدي استقلال برقة تحت إمارة السنوسية على رغم من قبولها لفكرة الوحدة الليبية⁵⁴ . وعندما زار إدريس السنوسي برقة 1944م استقبله أتباعه مطالبين إياه باستقلال إقليم برقة ونظرا لفطنته السياسي ألقى إدريس خطابا حثهم فيه على التعاون والاتحاد وأشاد فيه بفضل بريطانيا ودعاهم للتعاون معها إلى أن تنال البلاد استقلال، ولعله كان يرى بان الأوضاع الداخلية (اقتصاديا واجتماعيا) التي تشهدها البلاد لا يسمح له الوقوف ندا أمام البريطانيين كما أراد من خطابه استدراج الطرابلسيين والاعتراف بإمارة دون قيد او شرط⁵⁵ .

وفي سنة 1946م أمر الأمير إدريس السنوسي بتأسيس الجبهة البرقاوية تضم زعماء ومشايخ التابعيين للسنوسية في برقة وبنغازي ودرنة ورفعت الجبهة الوطنية مذكرة إلى السلطات البريطانية تطالبها بالاعتراف بالاستقلال إنشاء حكومة دستورية والاعتراف بالإمارة السنوسية تحت حكم إدريس السنوسي مع تسليم الإدارة إلى البرقاويين حالا، ونلاحظ إن الغاية من تأسيس هذه الجبهة هو خلق كتلة موازية للجبهة الطرابلسية المناوئة للأمير إدريس السنوسي وهذا ما

يتضح من خلال دعوة عمر منصور الكيخاقد احد ابرز أعضاء الجبهة الوطنية في 25 فبراير 1945م الشعب الليبي على مبايعة محمد إدريس السنوسي أميرا على برقة وفي مناسبة أخرى طالب بحكم ذاتي لبرقه⁵⁶.

ونستخلص هنا أن جبهة برقة كانت تسعى إلى استقلال إقليم برقة قبل العمل على تحقيق الوحدة الليبية (طرابلس) وهذا ما استقرت عنه مفاوضات الوحدة في 16/15 جانفي 1947م بين وفد برقة برئاسة عمر منصور الكيخا والوفد الطرابلسي في بنغازي التي انتهت بالفشل هذا ما يتماشى مع السياسة الاستعمارية وفي الحقيقة يعود السبب الفشل في تمسك الوفد البرقاوي بإمارة إدريس السنوسي بدون شروط.

كما أن الوفد البرقاوي يعتقد تعهد وزير خارجية بريطانيا إيدن بعدم عودة الايطاليين إلى برقة يعطيهم أسبقية التحدث عن موقف القوى لذلك حاولا تمرير شروطهم على الوفد الطرابلسي .

وهنا اثبت محمد إدريس حنكته السياسية من خلال موقفه من هذه المفاوضات في بيان دبلوماسي حاول فيه تحميل المسؤولية للطرفين متنبلا من أي مسؤولية مع ترك باب الأمل في تحقيق الوحدة حيث يقول "رأيت من الأنسب أن لا احضر مناقشاتهم مع بعضهم ومع الوفد الطرابلسي إذا أحببت إن تجرى مداولاتهم في جو حر مطلق وان تكون القرارات التي قد يتفقون عليها مع إخوانهم الطرابلسيين غير متأثرة البتة بأي مؤثر خارجي عن نطاقهم ... لكن مازلت أومل أن يجتمع الوفدان في جو عادت إليه الثقة والتفاهم وان تكمل مداولتهما بالنجاح إن شاء الله"⁵⁷.

وبعد تعالي مطالب محمد إدريس وشيوخ بنغازي من سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد أرسلت الإدارة البريطانية لجنة ووزراء

الحربية في 26 سبتمبر 1946م قصد تفقد أوضاع برقة ووضع اقتراحات تساهم في تحسين أحوال الأهالي⁵⁸، وبموجب توصية اللجنة نوفمبر 1947م تم قبول مطلب محمد إدريس على جعل برقة مقره الدائم مع سماح له ممارسة بعض السلطات وبناء على هذه توصية عاد محمد إدريس إلى برقة في القاهرة في 1947/12/7م قام بحل جميع الأحزاب والجمعيات في برقة من نفس الشهر لتحل محلها فكرة تأسيس المؤتمر الوطني البرقاوي يضم كافة الأحزاب والجمعيات في جبهة وطنية واحدة⁵⁹.

وتجسيدا لهذا المشروع تم عقد مؤتمر وطني عام بمدينة بنغازي في جانفي 1948م اقر على تشكيل لجنة تنفيذية برئاسة محمد رضا السنوسي شقيق محمد الأمير إدريس ويساعده نائبان وهما الصديق رضاء السنوسي ابن أخ الأمير وأبو القاسم الشريف ابن عم الأمير وعين علي الحربي من درنة وقليل القلال من بنغازي سكرتيريين.

أما فيما يتعلق بنظام الحكم فقد قرر المؤتمر أن تحكم البلاد حكومة وطنية دستورية كما تم الاتفاق على عدم السماح للايطاليين المقيمين بطرابلس بدخول برقة، أما موقف المؤتمر البرقاوي في الإمارة السنوسية تبين من خلال ما جاء في البيان الذي أصدره المؤتمر " أمير البلاد الشرعي المطاع في ليبيا هو حضرة صاحب السمو المعظم الأمير السيد محمد إدريس السنوسي المعظم وان تكون الإمارة وراثية في البيت السنوسي وهذا إقرارنا الاجتماعيفرفعه لكافة الدول باسم الشعب الليبي الذي نمثله"⁶⁰.

ونلاحظ أن المؤتمر رغم انه دعا إلى استقلال البلاد موحدة إلا إن البرقاويين ظلوا متمسكين بالإمارة السنوسية مع اقتسام الطرابلسيين بين أحزاب وجمعيات وهذا ما كان في مصلحة محمد إدريس الذي انتهى به الأمر إلى تولي المملكة الليبية.

ب/ الأحزاب الطرابلسية:

من بين الأحزاب الطرابلسية الحزب الوطني 1946م الذي كانت توجهاته متقلبة بين تأسيس الدولة مما تنظر إلى ميثاق الحزب يتضح من خلال أهدافه التي تذكر قضية الإمارة السنوسية، وهناك أيضا حزب الجبهة الوطنية المتحدة 1946م اقترح كرد فعل مباشر من مؤتمر الدول الأربعة في افريل 1946م اقترح فيه وزراء خارجية الدول الحلفاء إعادة ليبيا تحت الحكم الايطالي⁶¹.

ورغم تبني ميثاق الجبهة الوطنية المتحدة لمبدأ استقلال لكافة الأقاليم الليبية إلا أنه لم تجاهل مسألة الإمارة بقيادة محمد إدريس تراجعت فيما بعد حيث أرسلت ممثلين منها (الظاهر المريض-محمود المنتصر) إلى إدريس السنوسي في القاهرة سنة يونيو 1946م لعرض الإمارة على إدريس السنوسي

وربما يعود سبب تراجع عن موقف الجبهة من مسألة الإمارة السنوسية لضمان وحدة البلاد 3ص14 بينما حزب الكتلة الوطنية الحرة 30 ماي 1946م فكان اشد المعارضين لسياسة البريطانية⁶²، حيث طالب بتعريب الإدارة وطرد الموظفين الايطاليين من إدارة الحكومة البريطانية ليحل محلهم الليبيين، معارضا مسألة الإمارة السنوسية بشدة متمسكة بوحدة الشعب الليبي وتقرير مصيره.

وفي سبتمبر 1947م تأسس حزب العمال بزعامة بشير بن حمزة وفي سنة 1948م تأسس كل من حزب الأحرار بقيادة الصادق بن ذراع وحزب الاستقلال بقيادة سالم المنتصر والملاحظ إن هذه الأحزاب الثلاث تدعو إلى استقلال ليبيا الموحدة تحت إمارة إدريس السنوسي⁶³.

وكرد فعل على الاتفاق السري بين وزير الخارجية بريطانيا ارنست بيغن وزير خارجية ايطاليا كارلو سفودزا حول منح الوصاية البريطانية على برقة وايطاليا على طرابلس وفرنسا على فزان وان تعطي ليبيا استقلالها بعد عشرة

سنوات وضع الحزب الوطني والجهة الوطنية المتحدة إلى توحيد صفوفهم لتصدي لهذا المشروع الاستعماري⁶⁴، عرف تحت باسم المؤتمر الوطني بقيادة بشير السعداوي الذي قام بإرسال وفد عن المؤتمر إلى إدريس السنوسي يهنئه بمناسبة استقلال برقة تحت الزعامة السنوسية 1 يونيو 1949م ودعوته إلى زيارة طرابلس في شهر أوت 1949م وهنا يتبين لنا أن غاية المؤتمر استقلال ليبيا موحدة تحت إمارة إدريس السنوسي⁶⁵.

9 . الخاتمة

و من خلال ما تطرقت إليه سابقا من أحداث حول النشاط السياسي لمحمد إدريس السنوسي إبان الاحتلال الايطالي والبريطاني، يمكننا أن نستخلص النقاط الآتية :

- 1- ساهم التكوين الديني والعلمي في كسب حنكة سياسية في شخصية محمد الإدريس
- 2- ساهم تواجد محمد السنوسي خارج ليبيا من معرفة التحولات السياسية القائمة آنذاك على المستوى الداخلي والخارجي، وعلى أساسها وضع تصورات له السياسية .
- 3- كان موقف محمد الإدريس تجاه الاستعمار الايطالي والبريطاني واضحا .
- 4- لعب محمد إدريس دورا بارزا في المقاومة الليبية ضد الاستعمار الايطالي
- 5- مرت سياسة محمد إدريس تجاه القوى الاستعمارية بمرحلتين بالمهادنة نتيجة عدم تكافؤ القوى ومعاناة الشعب الليبي، ومرحلة المقاومة السياسية من أجل تقرير مصير البلاد .

10. الهوامش:

- ¹ - محمد علي الصلابي: سيرة الزعيمين محمد إدريس السنوسي وعمر المختار دط، ت ن، دمن، ص 13¹
- ² - سعود دحدي: البعد الجهادي المغربي للطريقة السنوسية، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم يوسف بن خدة الجزائر 2009-2010، ص 44
- محمد علي الصلابي، المرجع السابق، ص 13³
- نفسه، ص 14⁴
- ⁵ - حقيقة إدريس وثائق وصور وأسرار صدر عن الادعاء العام بليبيا، ح 1ن، ط 2، منشورات الفتح، د، ت، ص ص 20
- ⁶ - سعود دحدي: المرجع السابق، ص 44
- ⁷ - حنان عجايبي، نور الهدى بن غانم، مقاومة عمر المختار 1862-1931 رسالة ماستر. جامعة قلمة 2016/2015، ص 45
- ⁸ - أنظر إلى سالم هاشم خيالة، موقف الدول الأوروبية من الحرب الإيطالية الليبية 1911-1912، رسالة دكتوراه 2010، جامعة St. Clements، ص 3
- محمد علي الصلابي، سيرة الزعيمين، المرجع السابق، ص 14⁹
- أحمد الصلابي، المرجع السابق، ص 15¹⁰
- ¹¹ - ولد بالجغبوب برقة، وهو من الأسرة السنوسية وتولى قيادتها بعد وفاة السيد مهدي السنوسي، بالنيابة عن عمه إدريس بن السيد مهدي حيث كان لا يزال في الثانية عشر من عمره وتنتج عن رئاسة الأسرة بعد عام 1910 حيث تولى المهام بدلا عنه، سالم هاشم خيالة، موقف الدول سالم هاشم الخيالة، المرجع السابق، ص 4
- ¹² - محمد علي الصلابي، تاريخ الحركة السنوسية، ط 3، دار المعرفة، بيروت، لبنان 2009، ص 359
- ¹³ - علي محمد الصلابي، أحمد الشريف السنوسي في قلب المقاومة الليبية ضد المستعمر، نوفمبر 2019
- محمد علي الصلابي، تاريخ الحركة السنوسية في إفريقيا، ط 3، دار المعرفة، بيروت 2009، ص 356¹⁴
- المرجع نفسه، ص 357¹⁵
- نفسه، ص 359¹⁶

- ¹⁷-سعود دحدي، المرجع السابق، ص 44
- ¹⁸-العكروت، العكروت (خميبي)، محاضرات في تاريخ ليبيا المعاصر، جامعة سطيف، 2019، ص33
- ¹⁹-محمد يوسف المقرئ، ليبيا بين الماضي والحاضر، صفحات من التاريخ السياسي، ج1، المجلد1، ترجمة ضرغام الدباغ شبكة البصرة، ص123
- ²⁰-الأمير شكيب أرسلان، خلاصة رحلة المرحوم السيد احمد الشريف السنوسي، المدار التقديمية، ط1، افريل2010، ص13
- ²¹- محمد إدريس السنوسي(1307هـ/1890-1404هـ/1983)ولد في الجغبوب بشرق ليبيا نشأ في كنف أبيه الذي كان قائماً على أمر الدعوة السنوسية بليبيا، حفظ القرآن الكريم بزاوية الكفرة مركز الدعوة السنوسية، بوزوجة سميرة، المرجع السابق، ص143
- ²²- محمد يوسف المقرئ، المرجع السابق، ص133
- ²³- ردولفو غريسياني، برقة الهادئة، ترجمة إبراهيم سالم بن عامر، ط3، دار مكتبة الأندلس، 1980، ص24،
- ²⁴- محمد الطيب ابن إدريس الأشهب، عمر المختار سلسلة أبطال الجهاد والسياسية في ليبيا، طرابلس، (د.ت)، ص52
- ²⁵- ردولفو غريسياني، المصدر السابق، ص24
- ²⁶- محمد الطيب الأشهب، السنوسي الكبير، مطبعة محمد عاطف، ميدان الخزندار، القاهرة، د.ت، ص191
- ²⁷- أرويبي محمد علي قناوي، سليمان باشا الباروني ونشاطه السياسي في المهجر، قسم التاريخ – كلية الآداب، جامعة بنغازي – ليبيا، ص9
- ²⁸- عاشوري قمعون، دور الشيخ سليمان الباروني في مواجهة الاستعمار الإيطالي، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع1، جامعة الواد، ص23
- ²⁹- الاجتماع عقد بمسجد المجاورة ب القصبات في مدينة مسلاتة.
- ³⁰- أرويبي محمد علي قناوي، سلميان باشا الباروني ونشاطه السياسي في المهجر، المرجع السابق، ص9
- ³¹- المرجع نفسه، ص9
- ³²-ألسادقاً محمد ألسنوسي مؤتمر سرت 21جانفي1922-، مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية، العدد2، جامعة المرقب، ديسمبر2016، ص281-283
- ³³-سعود دحدي، المرجع السابق، ص49
- ³⁴- علي محمد الصلابي، المرجع السابق، ص448

³⁵ - سعود دحدي، المرجع السابق، ص 50

³⁶ - محمد الطيب الأشيب، ص 259-260

³⁷ - أصبحت الجمهورية الطرابلسية - من الناحية الواقعية- غير ذات فاعلية نظراً للصراعات السياسية التي قامت بين بعض أقطابها ولاسيما السويحلي/ بالخير والباروني/فكيبي، كما أنّ مقتل رمضان السويحلي وخليفة بن عسكر جعل القادة الطرابلسيين يحسّون بخطر انهيار المقاومة والجهاد، ومن ثم بضعفهم أمام الحكومة الاستعمارية. وهكذا دُعي كل أعيان وشيوخ منطقة طرابلس إلى مؤتمر عام عُقد في شهر نوفمبر من عام 1920 في بلدة غريان عاصمة الجمهورية الطرابلسية. واختار المؤتمر أحمد بك بك المريّض رئيساً للمؤتمر. وأصدر المؤتمر بعد انتهاء جلساته قراراً هذا نصه: "إنّ الحالة التي آلت إليها البلاد لا يمكن تحسينها إلا بإقامة حكومة قادرة، ومؤسّسة على ما يحقق الشرع الإسلامي، بزعامة مسلم ينتخب من الأئمة، لا يُعزل إلا بحجة شرعية وإقرار مجلس النواب، وتكون له السلطة الدينية والمدنية والعسكرية بأكملها بموجب دستور تقرّه الأئمة بواسطة نوابها، وأن يشمل حكمه جميع البلاد بحدودها المعروفة). كما انتخب المؤتمر هيئة سياسية لملاء فراغ القيادة السياسية للجمهورية الطرابلسية وتكوّنت هذه الهيئة من (21) عضواً برئاسة الشيخ أ حمد المريّض، كما اختير عبد الرحمن عزام مستشاراً للهيئة التي سمّيت "هيئة الإصلاح المركزية". محمد يوسف المقرّيف، المرجع السابق، ص ص 143-144

³⁸ - وُلد (سيدي عمر)، كما كان يُعرف بين المجاهدين، في قرية جنزور بمنطقة (دفة) في هضبة (المرماريكا) ب(البطنان) بالجبل الأخضر في برقة عام 1862 وهو من بيت (فرحان) من عائلة (زيدان) من قبيلة (المنفة) ذات الواجهة الاجتماعية والنسب الديني الشريف. تعلم في مدرسة (جنزور) السنوسية وأتمّ تعليمه بالجغبوب مركز الحركة السنوسية. كان سيدي عمر ضمن كتائب الحركة السنوسية التي تصدّت للاستعمار الفرنسي تشاد (1899 - 1902). محمد يوسف المقرّيف، المرجع السابق، ص 153

³⁹ - غويني فطيمة، الحركة الليبية في اقليم برقة ما بين 1943-1951 م، دراسة تاريخية سياسية جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي 2018-2019، ص 23

⁴⁰ - هنري ميتلاند ويلسون 1881-1964م ضابط في الجيش البريطاني، ولد في 5 سبتمبر 1881م بلندن، تخرج من الكلية العسكرية البريطانية برتبة ملازم ثاني عام 1900 م، شغل منصب رئيس هيئة الأركان للقوات البريطانية في الشرق الأوسط من عام 1939 إلى غاية 1941 م، تولى منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء في الشرق الأوسط عام 1944 م، توفي بلند في 31 ديسمبر 1964 م، أنظر عبد الوهاب الكيلاني، كامل زاهر، الموسوعة السياسية، بيروت، ط1، 1974، ص 583

- ⁴¹ - وليد خالد يوسف، نشأة وتطور الجيش الليبي في لعهد الملكي 1951- 1962 م، مجلة للدراسات الانسانية، كلية التربية، جامعة سامراء، العدد 32، المجلد 9، كانون الثاني 2013، ص362
- ⁴² - محمد فؤاد شكري، السنوسية دين دولة، القاهرة، دار الفكر، 1984 م، 381
- ⁴³ - وليد خالد يوسف، المرجع السابق، ص ص362 . عمر رمضان حمودة، التيار القومي في ليبيا وأثره في الحركة الوطنية الليبية، بنغازي، 2008 ص 270
- ⁴⁴ - سعود دحدي : المرجع السابق، ص51
- ⁴⁵ - نفسه، ص 52
- ⁴⁶ - أروين رومل 1891-1944م تسلم قيادة الجيش الألماني في شمال إفريقيا عام 1941م، لقب بثعلب الصحراء حيث انه احد امهر القادة في حرب الصحراء، ارتقى إلى رتبة مشير أثناء الحر العالمية الثانية، وانتحر سنة 1944 بعدما انكشفت خطته لتخلص هو معهم عدة ضباط من هتلر، انظر عبد الوهاب الكيلاني، المرجع السابق، ص293
- ⁴⁷ - وليد خالد يوسف، المرجع السابق، ص363
- ⁴⁸ - سعود دحدي، المرجع السابق، ص 52
- ⁴⁹ - نفسه، ص52
- ⁵⁰ - إدريس محمد حسين أبوبكر، ظهور ونشأة الأحزاب السياسية في ليبيا وموقفها من الإمارة السنوسية، الجزء الأول، العدد السادس عشر، 2015، ص 4
- ⁵¹ - علية بشير العرفي، جمعية عمر المختار نشاطاتها الثقافية واتجاهاتها السياسية 1946-1951 م، مجلة الشهيد، العدد 24، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا 2003، ص 163
- ⁵² - أدريس محمد حسين، المرجع السابق، ص 4
- ⁵³ - نفسه، ص 5
- ⁵⁴ - نفسه، ص6
- ⁵⁵ - نفسه، ص 6
- ⁵⁶ - مجيد خدوري، ليبيا حديثة، ترجمة نقولا زيادة، مؤسسة فرنكليني للطباعة والنشر بيروت، 1966 م، ص 78
- ⁵⁷ - محمد فؤاد الشكري، ميلاد ليبيا الحديثة ووثائق تحريرها واستقلالها، د.ط، دار العيد للنشر والتوزيع، القاهرة 1912 م، ص 453-454
- مفتاح الشريف، ليبيا نشأة الأحزاب ونضالاتها، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت، 2010، ص265⁵⁸
- ⁵⁹ - أدريس محمد حسين، المرجع السابق، ص10
- ⁶⁰ - المرجع نفسه، ص 11

61 - نفسه، ص ص 13.14

62 - مجيد خدوري، المرجع السابق، ص 105 .

63 - أدرين محمد حسين، المرجع السابق، 15. 16

64 - نفسه، ص 16

65 - نفسه، ص 17.

المجلة المغاربية للمخطوطات

11 . قائمة المراجع:

1.11 المؤلفات:

- 1- الأمير شكيب أرسلان، خلاصة رحلة المرحوم السيد احمد الشريف السنوسي، المدار التقدمية، ط1، افريل.2010
- 2- العكروت، العكروت (خميلي)، محاضرات في تاريخ ليبيا المعاصر، جامعة سطيف، 2019،
- 3- أرويحي محمد علي قناوي، سليمان باشا الباروني ونشاطه السياسي في المهجر، قسم التاريخ – كلية الآداب، جامعة بنغازي – ليبيا
- 4- حقيقة إدريس، وثائق وصور واسرار صدر عن الادعاء العام بليبيا، ح1ن، ط2، منشورات الفتح، د، ت،
- 5- محمد الطيب الأشهب، السنوسي الكبير، مطبعة محمد عاطف، ميدان الخزندار، القاهرة، د.ت
- 6- محمد الطيب الأشهب، عمر المختار سلسلة أبطال الجهاد والسياسية في ليبيا، طرابلس، (د.ت)،
- 7- محمد فؤاد شكري، السنوسية دين دولة، القاهرة، دار الفكر، 1984 م
- 8- محمد فؤاد الشكري، ميلاد ليبيا الحديثة ووثائق تحريرها واستقلالها، د.ط، دار العيد للنشر والتوزيع، القاهرة 1912 م.
- 9- محمد يوسف المقرئ، ليبيا بين الماضي والحاضر، صفحات من التاريخ السياسي، ج1، المجلد1، ترجمة ضرغام الدباغ شبكة البصرة
- 10- مجيد خدوري، ليبيا حديثة، ترجمة نقولا زيادة، مؤسسة فرنكليني للطباعة والنشر ببيروت، 1966 م
- 11- ردولفو غريسياني، برقة الهادئة، ترجمة إبراهيم سالم بن عامر، ط3، دار مكتبة الأندلس. 1980،

- 12- عبد الوهاب الكيلاني، كامل زاهر، الموسوعة السياسية، بيروت، ط1، 1974
- 13 - علي محمد الصلابي، تاريخ الحركة السنوسية في إفريقيا، ط3، دار المعرفة، بيروت 2009.
- 14- علي محمد الصلابي: سيرة الزعيمين محمد إدريس السنوسي وعمر المختار د.ط، ت ن، دن
- 15- علي محمد الصلابي، أحمد الشريف السنوسي في قلب المقاومة الليبية ضد المستعمر، نوفمبر 2019
- 16- عمر رمضان حمودة، التيار القومي في ليبيا وأثره في الحركة الوطنية الليبية، بنغازي، 2008
- 17- مفتاح الشريف، ليبيا نشأة الأحزاب ونضالاتها، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت، 2010
11. 2 الرسائل الجامعية :
- 1- إدريس محمد حسين أبويكر، ظهور ونشأة الأحزاب السياسية في ليبيا وموقفها من الإمارة السنوسية، الجزء الأول، العدد السادس عشر، 2015 .
- 2- حنان عجابي، نور الهدى بن غانم، مقاومة عمر المختار 1862-1931 رسالة ماجستير. جامعة قلمة 2015/2016 .
- 2- سالم هاشم خيالة، موقف الدول الأوروبية من الحرب الإيطالية الليبية 1911-1912، رسالة دكتوراه 2010، جامعة St. Clements.
- 3- سعود دحدي: البعد الجهادي المغربي للطريقة السنوسية، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم يوسف بن خدة الجزائر 2009-2010.

11. 3 المقالات:

- 1- أصادقاً محمد ألسنوسي مؤتمر سّرت 21 جانفي 1922، مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية، العدد2، جامعة المرقب، ديسمبر 2016
- 2- عاشوري قمعون، دور الشيخ سليمان الباروني في مواجهة الاستعمار الإيطالي، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع1، جامعة الواد
- 3- علجية بشير العرفي، جمعية عمر المختار نشاطاتها الثقافية واتجاهاتها السياسية 1946-1951 م، مجلة الشهيد، العدد 24، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا 2003
- 4- غويني فطيمة، الحركة الليبية في اقليم برقة ما بين 1943-1951 م، دراسة تاريخية سياسية جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي 2018-2019،
- 5- وليد خالد يوسف، نشأة وتطور الجيش الليبي في لعهد الملكي 1951-1962 م، مجلة للدراسات الإنسانية، كلية التربية، جامعة سامراء، العدد 32، المجلد 9، كانون الثاني 2013.